IA Ism Ismail
A-Yücel

مُرشِدُ الزُّوَّارِ إلى قبورِ الأبرار

المسمَّى

الدُّرَّ المنظَّم في زيارة الجبل المقطَّم

للإمام العارف

موفق الدِّين بن عثمان

المتوفى سنة ٦١٥ هـ

Türkiye Diyanet Vakfı
İslam Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
n. No: 56704-1
. No: 726.8962
M4V.M

حققه وعلق عليه ووضع فهارسه وذلله

محمد فتحي أبوبكر

الناشر

الدار المصرية اللبنانية

15 MAZIRAN 1995

Sadefi Yunus b. Abdülâ'lâ (405-408)

Türkiye Diyanet Vakfı
İslam Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi

الناشر : الدار المصرية اللبنانية
١٦ ش عبد الخالق ثروت ـ القاهرة
تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥ ـ ٣٩٣٦٧٤٣
فاكس : ٣٩٠٩٦١٨ ـ برقياً : دار شادو
ص . ب : ٢٠٢٢ ـ القاهرة
رقم الإيداع : ٩٤/١١٣٦٠
الترقيم الدولي : 0 - 182 - 270 - 977
تجهيزات فنية : محمد الخانجي
العنوان: ١١ شارع عبد العزيز
ت: ٣٩١٥١٤٨
طبع : المدنى
العنوان: ٦٨ العباسية
تليفون: ٨٢٧٨٥١
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م
تجليد فني: مطبعة سيد عبد الحفيظ

فمى [1] ، فتذكرتُ العهد ، فرميت ما كان فى يدى ، ولفظت ما كان فى فمى ، ولكن بعد أن جاءت المحنة [2] ، فرميت الحربة والترس وجلستُ فى موضعى ، ووضعت يدى على رأسى ، فلما استقر بى الجلوس جَازَ بى رجال كثير وفُرسان [3] وقالوا لى : قُمْ ، وساقونى وخرجوا بى إلى السَّاحِل ، فإذا أميرٌ وحوله عسكرٌ وجماعة ، وبين يديه جماعةٌ من السودان كانوا يقطعون الطريق فى ذلك المكان قبل ذلك اليوم ، وقد أمسكهم ، وتفرقت الخيل فى الغابة يطلبون من ذَهَبَ منهم ، فوجدونى أسْوَدَ ومعى سيف وترس وحربة [4] ، وكان الأمير تُركيًّا ، فقال لى : مَنْ أنت ؟ قلت : عبدٌ من عبيد الله تعالى . فقال للسودان : أتعرفون هذا ؟ قالوا : لا . قال : بل هو كبيركم وأنتم تفدونه بأنفسكم . فَقَدَّمُوهم فَقُطِّعتْ أيديهم وأرْجُلهم من خِلاَف ، ولم يبقَ غيرى ، فَقَدَّمُونى ثم قالوا [5] : مُدَّ يدك ، فمددتُها ، فَقُطِعَتْ ، ثم قيل لى : مُدَّ رجلك ، فرفعتُ طَرْفى فى السماء وقلت : إلٰهى وسيدى ، يدى جَنَتْ ، فما بال رجلى ؟! وإذا بفارس وَقَفَ على الحلقة ونظَر إلَىَّ [6] ، ورمى بنفسه عَلَىَّ وصاح ، وقال للأمير : هذا الشيخ أبو الخير المُناجِى الرجل الصالح ! فصاح الأمير : لا حول ولا قوة إلَّا بالله العلى العظيم . وجعل الأمير يقبل يدِى ويعتذر إلَىَّ ويقول [7] : بالله عليك ياسيدى اجْعَلْنِى فى حِلٍّ . فقلت له : أنت فى حِلٍّ قبل أن تقطع يدى [8] .

* * *

(١) فى « م » : « ووضعتُ منه شيئًا فى فمى » .
(٢) فى « ص » : « وبصقتُ » . مكان : « ولفظت » وهى بمعناها . وفى « م » : « فنبذتُ ذلك من فمى بعد أن جاءت المحنة » .
(٣) هكذا فى « م » .. وفى « ص » : « فما استقر بى الجلوس حتى دار بى فارسان وَرجَّالة كثيرة » . وجَازَ : مَرَّ .
(٤) هكذا فى « م » و « ص » ولها وجه فى اللغة .
(٥) فى « م » : « فتقدمتُ وقيل لى » .
(٦) فى « م » : « فلما رآنى رَمَى بنفسه إلى الأرض وصاح » .
(٧) فى « ص » : « ورَمَى الأميرُ بنفسه وأخذ يدى يُقبلها ويبكى ويقول » .
(٨) هكذا العبارة فى تحفة الأحباب . وفى « م » : « فقلت : قد جعلتُك فى حِلٍّ من قبل =

وبجانب قبره إلى القبلة قبر العفيف العطّار ، ويعرف بعبد الخالق ، كان رجلاً جيدًا ، حَسَن الصحبة ، من فُعَلاء الخير ، يحب الخير وأهله [1] .

قبر الشيخ أبى موسى يونس بن عبد الله الصدفى ، صاحب الإمام الشافعى رضى الله عنهما [2] :

وتستقبل الغرب تجد قبرًا بَقِىَ عليه لوح كدان عند رأسه ، ولوح عند رجليه ، وهو قبر مسنم لطيف ، وفى آخر قباب الصدفيين والليث ، هو على يسار المارِّ إليه ، وهو قبر يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن جابر الصدفى ، وكيل الليث بن سعد ، وآخر أصحاب الشافعى ، يُكْنَى أبا موسى [3] .

كان من كبار العلماء ، رَوَى عن جماعة ورَوَى عنه جماعة [4] .

ومن حكاياته التى رواها عن غيره [5] أنَّ إنساناً جاء إلى إنسانٍ فقال له : أقْرِضْنِى [6] ألْفَ دينارٍ إلى أجَل . فقال له : مَنْ يضمنك [7] ؟ قال : الله

= أن تقطع يدى » . وفى « ص » : « من قبل القطع » .
(١) من أول الفقرة إلى هنا عن « م » وساقط من « ص » . وفيها « العصار » مكان « العطار » ، وما أثبتناه عن الكواكب السيارة ص ١٠٦ و ١١٣ . واسمه « عفيف الدين » .
(٢) هذا العنوان عن « ص » ويونس بن عبد الأعلى من كبار الحفاظ ، رَوَى عن ابن عُيينة ، وتفقه على الشافعى ، وقرأ على « ورش » ، وانتهت إليه رياسة العلم وعلوُّ الإسناد فى الكتاب والسنة ، وكان ركنًا من أركان الإسلام فى عصره ، وكان ورعًا ، صالحًا ، عابدًا ، كبير الشأن .. ولد سنة ١٧٠ هـ ، وتوفى سنة ٢٦٤ هـ . [انظر : حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٩ ، وانظر تحفة الأحباب ص ٢٢٣] .
(٣) من أول الفقرة إلى هنا عن « م » وساقط من « ص » .
(٤) هكذا فى « ص » .. وفى « م » : « من كبار العلماء ، مُحَدِّثُ أهلِ مصر وعالمهم بالمعانى ، وأرواهم النكت فى الفقه عن الشافعى والرواية عنه ، وهو يشاركه فى ابن عُيينة وغيره من شيوخه ، رَوَى عن جماعة » .
(٥) فى « م » : « ورَوَى عن بعض مشايخه » .
(٦) فى « ص » : « أنَّ رَجُلًا جاء إلى النحاس فقال له : أسلفنى » .
(٧) فى « ص » : « فقال له النحاس : مَنْ يضمن لى المبلغ ؟ » .

am Ansiklopedisi

الاجتهاد
وطبقات مجتهدي الشافعية

Sadefi, Yunus b. Abdul-A'la
106

الدكتور
محمد حسن هيتو

e Diyanet Vakfı
2564
922.973
HIT-i

مؤسسة الرسالة

يونس بن عبد الأعلى
(١٧٠ ـ ٢٦٤ هـ)

الإمام الجليل أبو موسى، يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن ميسرة، الصدفي، المصري[1].

صاحب الشافعي، وأحد رواة مذهبه الجديد بمصر.

تفقه على الشافعي، وانتهت إليه رياسة العلم بمصر.

قال الشافعي رحمه الله: ما رأيت بمصر أحداً أعقل من يونس بن عبدالأعلى.

وقال يحيى بن حسان: يونسكم هذا من أركان الإسلام.

تكرر ذكر يونس بن عبدالأعلى في «المهذب» و«الروضة» وغيرهما من كتب المذهب.

ومن الفوائد عن يونس:

١ ـ روى عن الشافعي أنه قال: لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز.

٢ ـ قال يونس: وسمعت الشافعي يقول: إذا جاء مالك، فمالك النجم.

---

(١) طبقات ابن السبكي ٢/١٧٠، تهذيب الأسماء ٢/١٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/٩٨، تهذيب التهذيب ١١/٤٤٠، طبقات الشيرازي ص ٨٠، طبقات ابن هداية الله ص ٧، العبر ٢/٢٩، اللباب ٢/٥١، شذرات الذهب ٢/١٤٩، وفيات الأعيان ٧/٢٤٩.